السياسي بعض أرشيف الداخل على بعض المستويات الحزبية في الخارج.)[٤٩٨]

أما عضو قاعدي فقال (كنا نستمتع في الخلية بمناقشة أهم مقالات نشرة «الرفاق» والتعاميم والتحليلات التي تصلنا من أعلى. وأحياناً نحصل على مجلة الهدف ومجلة الحياة الجديدة المركزية... ولكن لنشرة الرفاق نكهة خاصة فهي قريبة من تفكيرنا وأوضاعنا. أما «الثورة مستمرة» فكنا نقرؤها ونوزعها على الأصدقاء والأماكن العامة... ونفس الشيء بالنسبة لـ «ضمير الثورة» ونداءات القيادة الموحدة التي كنا نميّز لغة رفاقنا وأفكارهم فيها، ونتحزر هذه الفقرة أم تلك الفكرة... ولغة نشرياتنا الداخلية مفهومة وصعبة في نفس الوقت، ولكن الشروحات تساعد على فهمها، وكنا نستخلص مواقف تحريضية نعبئ بها الجماهير. فالتحريض مهمة يومية حسب قرارات الحزب.)[٤٩٩]

ومجرد الوقوف على إصدارات الجبهة ونشرياتها والموضوعات التي عالجتها، يستدعي متابعة مستقلة وأطروحة قائمة بذاتها. فخط الجبهة كان يجمع ما هو وطني وما هو قومي، طبقي وأممي، سياسي وثقافي واجتماعي، نضال جماهيري ونضال انتفاضي ونضال مسلح، نضال نقابي وديموقراطي... وقد ارتبط ذلك بمحطات مسيرتها ومسيرة الوطن عموماً كما بهويتها الوطنية واليسارية في آن، بما أكسبها غنى وتشعباً.

لم تعبئ الجبهة عشرات الآلاف من قاعدتها، وأكثر منهم حولها، فللجبهة بنية وتيار في آن، بل تربى بين ظهرانيها عشرات الأسماء اللامعة في عالم الفكر والإعلام والأدب والترجمة والشعر والرسم والفن...

لنأخذ بعض الأمثلة: سعيد عياش وعطا القيمري وغازي أبو جياب كمترجمين محترفين، محمد أبو لبدة وحلمي غبن ويعقوب ديواني وحسن جبر وفتحي صباح وغازي بني عودة وحسن فرارجة وحسن عبد الله كصحافيين أكفاء، والأخير أكاديمي أيضاً، والثنائي قطامش أحمد وربحي وغازي الصوراني كرجال فكر وبحث، والثنائي علي ومحمود جدة كلغات ودليل سياحي، والكتّاب عبد العليم دعنا ووسام الرفيدي وحبيب هنا ووليد سالم. ومحمد النوباني وناصر اللحام وحمدي فراج وحسن فرارجة وسهى البرغوثي كإعلاميين، والشاعر محمود الغرباوي والأديب منصور ثابت، والرسامين كامل المغني، عدنان الزبيدي والركوعي وسمير صبح، وفنانون بارزون لدرجة قيادة فرق فنية كخالد قطامش ومحمد عطا، وموسيقي كسهيل خوري. وقانونيون وحقوق إنسان كراجي

---

٤٩٨) نفس المرجع

٤٩٩) عضو قاعدي